

صباح العرب



اعتراف تاريخي

بداية أقر وأعترف وأنا بكامل قواي العقلية، أن وجود المرأة في حياة الرجل، دليل على حب الله له! أما لماذا؟ فسأترك الإجابة لنهاية المقال.

اكتب هذا الاعتراف أيضا، كي تنتعش النسوة ويعشن في أكنوبة أنهن "شعب الله المختار" وأنه لولا الأنتي ما كان الذكر، مع أن العكس صحيح أيضا، ولكنهن يتجاهلنه عن عمد إن لم يكن بسوء نية.

بعيدا عن الأفضلية التي تروّج لها النساء، فإن فيلسوفا قال ذات مرة وكانه بلخص كل متاعبنا الزوجية "إن المرأة كائن غريب.. لا تستطيع العيش معه.. أو بدونه" ومع ذلك فإن معظمنا كرجال يستعذب هذه الغرابة، بل يسعى لها ويبحث عنها، وربما بشكل لا يستطيع معه الحياة إلا على وقع هذه الموسيقى "الجنائزية" التي أدمنها وأعساد على "تكدها"، مسبقين بذلك مقولة بعض قالوا إن أحسن الرجال خطا مع النساء، هو ذلك القادر على الاستغناء عنهن!

البعض من الهائمين "في الحب وسينينه" قالوا إن الحياة امرأة ليستكملوا صخبهم، باعتبار الأنتي أحد الأطراف المهمة في معادلة الحب، لكن كثيرين بالمقابل اعتبروا أن الحميم امرأة، وغاصوا كثيرا في كيفية أن الدهاء ليس أن تبدأ علاقة مع امرأة ما.. وإنما الدهاء أن تنهياها؛ على أساس أن الأنتي غالبا ما تكون سبب كل كوارث القتل والحرب..

قابيل قتل أخاه هابيل بسبب امرأة ليدشّن أولى جرائم القتل في التاريخ.. حرب البسوس أطول حروب الجاهلية كانت بسبب ناقة "أنتي"، وفي كل الحروب عادة ما يكون الرجال وقودها الذي لا ينضب، تاركين النسوة وحدهن يستمتعن بحياتهن وينعمن بـ"معاشات الضحايا" دون أن ننسى أن امرأة أنهت أسطورة شمشون الخارقة، وأن أخرى غانية كانت وراء قتل النبي يحيى، بمثل ما كانت امرأة أيضا وراء حميم سقراط فيلسوف، أو هروب وموت أديب عظيم كتولستوي وحيدا على سرير صدي في محطة قطار.

أعود لسبب الاعتراف النادر تاريخيا والذي لا يقل أهمية عن الاعتراف بوجود إسرائيل وحققها في دولة "يهودية" والتساؤل عن كيف يكون وجود المرأة في حياة الرجل، دليلا على حب الله له؛ الإجابة: لأن الله سبحانه وتعالى - إذا أحب عبدا.. ابتلاه! أعرف أن من يقرأ هذا المقال الآن مسترخيا، سيرد على بالقول المأثور "هّن رحمة لنا"، وقد يتمتم برومانسية: إنه أجمل ابتلاء.. تعلمون لماذا؟ لأن الابتلاء أو "البلى" ذات نفسها وبشحمها ولحمها "قاعدة جنبه!"

مخرجتان سعوديتان تبرزان من البندقية قوة النساء



ثقة في النفس والإمكانات لا تهتمز

وتقول "في ظل وجود وسائل التواصل الاجتماعي، بدأ الناس يشعرون بارتياح أكبر مع الكاميرات ولا سيما في ظل التغيير الذي يحدث في السعودية. أنا، سيدة، وهي الآن تبدو مدينة مختلفة تماما، عندما ترى النساء في الشوارع وهن فاعلات في المجتمع، يدفع هذا بعجلة التغيير في المدينة ويجعلها تنبض بالحياة".

أحيانا للاختباء في سيارة فان أثناء إخراج فيلمها "وجدة" في 2012 الذي تدور أحداثه عن فتاة سعودية تصمم على شراء دراجة، وتقول "تغير الوضع كثيرا، لم أعد مضطرة للاختباء في سيارة فان بعد الآن".

وتشير أمين إلى التغييرات بالنسبة إلى صناعات الأفلام في السعودية التي ستقيم مهرجانا سينمائيا العام المقبل.

وأضافت "هل نتقبل في نهاية الأمر أجسادنا التي شوهوها لسنوات باصواتهم في عقولنا؟ هل تصبح لنا أصواتنا الخاصة في النهاية؟ اعتقد أن هذه قصة كل فتاة وليس في الشرق الأوسط فحسب".

وفي 2018، رفعت المملكة حظرا استمر 40 عاما على دور السينما. وسبق أن تحدثت هيفاء المنصور عن اضطرابها

"لا بد من رؤية النساء وسماعهن" هذا ليس مجرد شعار تحمله هيفاء المنصور وشهد أمين المخرجتان السعوديتان المتنافستين على جوائز مهرجان البندقية السينمائي، بل رسالة من امرأتين من الشرق الأوسط للعالم أجمع حول تمكين المرأة، وإيماننا بقوة النساء وقدرتهن على إحداث التغيير إذا ما مُنح الفرص التي يستحقنها.

فرعية إنها الشخصية الرئيسية. وتجد نفسك تستعمر (الوقت والجهد) في متابعة رحلتها وتقع في حبها وتشجعها، وهذا أمر من المهم للغاية أن يراه جمهور النساء وسماعهن.

وفيلم "المرشحة المتألمة" لهيفاء المنصور هو واحد من بين 21 فيلما تتنافس على جائزة الأسد الذهبي في المسابقة الرسمية للمهرجان، ويحكي قصة طليبة تواجه تحديات بسبب جنسها عندما تقرر الترشح لرياسة البلدية، وهو أحد فيلمين قدمتهما مخرجتان للناس على مسابقة هذا العام.

أما فيلم "حراشف" لشهد أمين، والذي عُرض خارج المسابقة الرسمية، فيدور حول فتاة تنجو من براثن سكان قريتها المؤمنين بالخرافات والذين يعتقدون أن لعنة حلت عليها.

وتأمل المخرجتان أن توصل أفلامهما رسالة عن تمكين المرأة في الوقت الذي تشهد فيه السعودية تخفيف قواعد ولاية الرجل التي طالما قوبلت بانتقادات في الخارج.

وقالت المنصور "تقديم بطلنة (للفيلم) هو تمكين غير مباشر للنساء". وأضافت "أكثر شخصية ستحقق مكسبا في هذا الفيلم هي الفتاة. إنها ليست شخصية

فك لغز أصل اللغات الهندية الأوروبية

الأردية والفارسية والروسية والإنكليزية والفرنسية والغيلية وأكثر من 400 لغة أخرى، وصلت إلى أوروبا عبر السهوب. ورغم انتشار هذه اللغات على مساحة شاسعة تضم ثقافات لا تعد ولا تحصى، فإن هذه اللغات تتشارك في تشابه لافت في ناحية بناء الجملة والأرقام والصفات الأساسية والعديد من الأسماء، بما في ذلك تلك المتعلقة بالأقارب وأجزاء الجسم وأموال أخرى.

وكان طريق اللغات الأوروبية الهندية الأولى إلى آسيا أقل وضوحا، فقد نشرت إحدى المدارس الفكرية أن تلك اللغات انتشرت من خلال المزارعين من الأناضول (تركيا حاليا). إلا أن الدراسة الأخيرة وجدت أن أسبويين جنوبيين حاليين لديهم عدد قليل جدا من الأسلاف المشتركين مع هؤلاء المزارعين.

واشنطن - قُدمت دراسة هي الأكبر التي تُجرى على الحمض النووي البشري، ونشرت في مجلة "ساينس" العلمية إجابة عن السؤال الذي حير العلماء حول أصل اللغات الهندو-أوروبية المحكية من باريس إلى نيودلهي، حيث اكتشفت الدراسة أن أصل هذه اللغات يعود إلى هجرات رعاة رُحل من السهوب الأوراسية قبل 5 آلاف سنة إلى الغرب (أوروبا) والشرق (آسيا).

وقال فاغيش ناراشيمهان، المشارك في البحث، إن دور التنقلات البشرية على مدى السنوات العشرة آلاف الماضية كان مفتاحا أساسيا لفهم التغيرات اللغوية من جهة والانتقال من الصيد إلى الزراعة من جهة ثانية. وأوضح الباحث في كلية الطب بهارفرد، "كان هناك أعمال أثرية وأعمال

فخ جديد في ترسانة نيويورك ضد الجردان

ولم توفّر بلدية نيويورك سبيلا للقضاء على القوارض، من تعقيم الحيوانات إلى خنقها بالتلج الكربوني، مروراً بمكبات النفايات الذكية. وعرضت البلدية الخميس، جهاز "إيكوميل" الذي يجذب الجردان بواسطة طعم إسي وعاء فيه سائل كحولي يغرق فيه. وجرى القضاء على حوالي 107 جردان خلال شهر بواسطة هذا الجهاز

نيويورك - كشفت نيويورك عن سلاح جديد في ترسانتها لمكافحة الجردان المنتشرة في مزارع طيار الأنفاق، والتي تنهش أكياس النفايات، هو فخ فيه كحول. وتشن بلدية كبرى المدن الأميركية حربا ضروسا على هذه القوارض، منققة الملايين من الدولارات للحد من انتشار هذه الحيوانات التي كان عددها يقدر بحوالي مليونين سنة 2014.



الممثلة بريانكا تشوبرا
جوناس خلال حضورها مساء الخميس في نيويورك تقديم مجلة الموضة الشهيرة «فانيتي فير» قائمة أفضل مجموعة ملابس لعام 2019، وتتفاسم الممثلة مع زوجها نيك جوناس لقب المشاهير الأكثر أناقة هذا العام وفق مجلة «بيبول».

اكتشاف نوع جديد من الديناصورات

طوكيو - حدّد العلماء اليابانيون نوعا جديدا من الديناصورات من خلال هيكل عظمي كامل تقريبا يبلغ طوله ثمانية أمتار. وبعد تحليل العظام من العظام التي يعود تاريخها إلى 72 مليون سنة، استنتج الباحثون من جامعة هوكايدو أن الهيكل العظمي ينتمي إلى نوع جديد من الديناصورات يسمى هادروصوريد، وهو حيوان ضخم عاش على الأرض أواخر العصر الطباشيري.

وقد عُثر على جزء من ذيله في شمال اليابان العام 2013، ولاحقا كشفت الحفريات عن هيكله العظمي الكامل. واطلق الفريق على الديناصور اسم "كامويصوروس جابونيكوس" الذي يعني "إله التنين الياباني". وكان الديناصور يبلغ من العمر تسع سنوات ووزنه أربعة أطنان أو 5.3 طن، وفقا لما إذا كان يمشي على قائمتين أو أربع. وقال قائد الفريق يوشيتسوغو كوباياشي "اكتشاف ديناصور جديد هنا يعني وجود عالم مستقل من الديناصورات في اليابان أو في شرق آسيا سابقا، فضلا عن مسار تطور مستقل".



الأشجار تأخذ مكان اللاعبين والحكام في ملعب لكرة القدم

فيينا - حلّ صيف الرياح بين الأشجار مكان أصوات صافرات الحكام في ملعب فورتهيرسه لكرة القدم، الواقع في مدينة كلاغنفورت النمساوية في إطار منشأة فنية مؤقتة. فقد وضعت 300 شجرة متنوعة في هذا الملعب الذي يتسع لـ 32 ألف متفرج. وقد استضاف الملعب بعض مباريات كأس أمم أوروبا 2008 المعروفة حاليا بكأس أوروبا. وكشف عن هذا العمل الفني اللافت الخميس أمام وسائل الإعلام، قبل أن يفتتح أمام الجمهور الأحد لبطعة أسابيع.

وهذه الغاية هي من ابتكار الفنان السويسري كلوس ليتمان الذي أخبر الصحافيين بأنه أراد إنشاء صورة "غاية في سياق جديد تماما". وأوضح ليتمان "التناقض بين الأشجار والفولاذ والأسمنت والزجاج.. لا يمكنك الحصول على أفضل من هذا" لتنفيذ الفكرة. وأضاف أن تحقيق هذا المشروع واجه الكثير من التحديات على أصدده مختلفة منها التحديات اللوجستية، مشيرا إلى أنه قدّم هذا الاقتراح لسلطات المدينة قبل ست سنوات. وقال "توقيت هذا العمل لافت بعض الشيء"، ذاكرا أزمة المناخ والحرائق في غابات الأمازون التي اتخذت أهمية كبيرة في وسائل الإعلام في الأشهر الأخيرة. وحصلت هذه المنشأة الفنية على دعم بلدية كلاغنفورت، إلا أن البعض انتقدها باعتبارها تذبذرا.

وقد زرعت هذه الأشجار الـ 300 في مشاتل وستنقل إلى خارج الملعب في 27 أكتوبر القادم. أما بالنسبة إلى نادي كلاغنفورت لكرة القدم الذي يلعب في الدرجة الثانية من الدوري النمساوي، فسيقل مبارياته مؤقتا إلى ملعب مجاور.